خرجوا عن طاعته وتمرضوا الماهو في حمايته فسار في شردمة
من الخيل والعساكر وصحبته جملة من السادة الاكابر لقصد
قراة تلك المراسيم في الحطيم فقرات ولبس الخلعة في المسجد الحرام
واقام بمكة خمسة ايام وفي اثنايها حصل ذلك الامر المشكل
وهو قتل الشريف عبد الله لذلك الشريف بغيا ونكايه حيث
استوجب بسببه الجناية وزال ذلك الاختلاف بينه وبين
عمه الاشراف فاجمع رايهم علي محاربة الشريف عبد الله وبعده
اطمأنت تلك الاقطار ولكن وقع الغلا في الاسعار لقلة الامطار
وفي اواخر هذه السنه اضطربت البلاد وكثر الفساد وصار
النهب والقتل في النهار والليل فيها وعظمت صولة العربان في
نواحيها واستمر ذلك الي اخر القعده من سنة ثلاثين وفي هذا
الشهر خرج الاشراف برمتهم للوادي ونواحيه لقطع قواعدهم
المقرره زمن جده وابيه ولم يبق بمكه احد منهم غيرانا نسمع
الاخبار عنهم واستمروا فيه الي وصول الحاج الشامي متمسكين
بلطف الله السامي لم يقع منهم خلاف في تلك الاطراف فلما
وصل الحاج ورفعوا امرهم لاميره الوزير الاعظم رجب باشا
فقابلهم بالاعزاز والاكرام ورفع عنهم علي عن حماية بلده الحرام
واقام عليهم من اجمعت عليه كلمتهم واقتضاه نظرهم
وهو الشريف يحيى بن الشريف بركات البس الشرافة يوم ست
في ذي الحجه الحرام بوادي مر ودخل مكة المشرفة ليلة سبع مع
السادة وجمع من عساكر المنصوره فترك علي البلاد ومر
واقام

واقام بالحسينية اياما ثم ظعن وتوجه تلقاء اليمن وكانت
مدة دولته وولايته سبعة اشهر واربعة ايام ولم من العقب
ذكور صغار لم يبلغوا حد الاشتهار فوليها الشريف يحيى
بن بركات ابن ابي نمي بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن ابي نمي
وليها هذا الشريف السيد الامجد والسند المنيف الانجد شرافة
بلد الله الامين وحماية قطانه والامين لست خلون من
ذي الحجه سنة ١١٣٠ ثلاثين وماية والف وسنملي من الانموذج الظريف
حديث كيفية سوق الشرافة لهذا الشريف تقدم في ترجمة الشريف
علي ماصار من الزيغ والاختلاف الصادر من الاشراف في شهر
القعده وذلك بسبب غلق مقرراتهم وقطع مبراتهم واجمعت
كلمتهم علي الخروج وملاقات امراء الحجوج ولاقوا رجب باشا
فرفعوا اليه شكواهم بعد ان قدموا بين يدي نجواهم وشرحوا
له ماصار من الفساد وطلبوا منه رفع علي من البلاد فامتثل
امرهم العالي وعزم علي اعمال القواضب والعوالي الا انه سالهم
عن شيخهم العظيم الامجد السيد عبد المحسن بن احمد فاجابوه
بانه لم يخل من توعك في مزاجه فتاخر لمداواة مرضه وعلاجه
ثم سالهم عن من اجتمعتم الان عليه وازمعتم في توجه الشرافه
اليه فاشاروا الي الشريف الامجد مبارك بن احمد فقال لا باس
بجنابه اذ هو من ولاة هذا الامر وارباته الا انه لا بد من
استشارة اخيه وما يامر به سير فيه هذا كله وصاحب الترجمه
مقيم بمكة المكرمه ليس له يد في هذه الاحوال بل ناهض بما

مدة ولاية علي بن سعيد اسعد ٧ اشهر واربعة ايام
عزله في اواخر سنة ١١٣٠
ولاية يحيى بن بركات اول مرة ... الشريف
كيفية ولاية يحيى بن بركات ١١٣٠